تقويم مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم

م. حيدر حاتم فالح العجرش
كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل

الفصل الاول

التعريف بالحث

اولا: مشكلة البحث:

لما كانت الجودة مطلباً في كل المهن والخدمات والمنتجات فالحاجة إليها تكون أكثر إلحاحاً في العملية التعليمية بوصفها أم المهن وتصب مخرجاتها في مدخلات أنظمة المهن كلها. (عطية، 2008, ص17)

ولما كانت المقررات الدراسية من الأدوات التعليمية المهمة في الجامعات, لذا وجب اتصافها بالجودة التي هي التطابق مع الاحتياجات والمواصفات لتحقيق الرضا التام للأطراف الذين تقدم إليهم الخدمة أو المنتج,، مما يعني ضرورة تطابق تلك المقررات الدراسية مع معايير جودة التعليم وإلا فأن هناك فجوة ستكون ما بين الطلبة والمقرر, وهذا يؤدي إلى نفورهم من هذه المقررات ومن ثم إحباط الطلبة المعلمين وعدم قدرتهم على أداء دورهم بشكل فعال وسيؤدي ذلك إلى ضعف في تحقيق أهداف المقرر وهذا بدوره يؤدي إلى ظهور كثير من الظواهر السلبية التي تصبح مصدر للقلق والخوف ومنها تدني مستوى التعليم عموماً ومخرجاته على وجه الخصوص وهذا يؤدي إلى فشل في العملية التعليمية والأهداف التربوية , وقد لمس الباحث عبر تدريسه في كلية التربية الاساسية ان مقرر طرائق التدريس العامة الذي يعد من اهم المقررات في الكلية كونه يساعد الطالب المعلم في التعليم في المستقبل يعاني من عدم اتصافه بمعايير محددة يجب ان تتصف بها هكذا نوعا من المقررات التي هي على هذه الدرجة من الأهمية.

لذا فان هذا البحث يبحث في عملية تقويم المقرر من اجل التعرف على مدى مواكبته للمعايير جودة التعليم الخاصة بهكذا نوعا من المقررات من اجل توظيف هذه المادة التعليمية توظيفاً فعلياً وعملياً لتخدم المستفيدين من الطلبة المعلمين في المستقبل.

وبما أن جامعة بابل اولت اهتماما كبيرا بتطبيق جودة التعليم فيرى الباحث من الضروري دراسة هذه المقررات , والتعرف على مدى تطابقها مع معايير الجودة لتحقيق الفائدة التربوية المرجوة ولضمان استمرارية ملائمتها لطبيعة التطورات العلمية والتقنية وعلى هذا فقد جاء هذا البحث لتقويم محتوى مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم.

ولذا تكمن مشكلة البحث في السؤال الاتي :

ما معايير جودة مقرر طرائق التدريس العامة ؟

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه:

ترتبط الجودة بشكل مباشر بالخدمة وهي الشكل الذي تقدم به المنتجات اما في التربية فترتبط بعملية التعليم وعلى هذا الأساس يكون مفهوم الجودة مفهوماً متغيراً وليس حالة ثابتة وما هو جيد الآن قد لا يكون جيد في المستقبل وما هو جيد في مجتمع قد لا يكون جيد في مجتمع أخر وعلى هذا فمفهوم الجودة هو مفهوم نسبي يختلف باختلاف الأهداف والزمان والمكان. (احمد ,2007 , ص 153)

والجودة تهدف إلى مساعدة النظام التعليمي عن طريق إصدار معايير الجودة وتطبيقها في مؤسسات التعليم ومتابعة نتائجها في مراحل متعاقبة, وذلك لان ضبط العمل في أي مؤسسة يتطلب توفر معايير يقوم

عليها ذلك الضبط وبناءً على ذلك فإن توافر هذه المعايير يعد عاملاً مهما من العوامل التي تساعد المؤسسة في تحقيق الجودة. (الجلبي, 2005 , ص355)

وارتبطت حركة المعايير تاريخياً بحركة الجودة وعدت حركة واحدة فالمعايير تهدف إلى تحقيق الجودة ولا جودة بدون معايير والبحث في الجودة يعني البحث في المعايير في نفس الوقت. (البيلاوي وآخرون , 2008 , ص 28)

ومعايير الجودة هي عبارات تحدد شروطاً ومواصفات ومتطلبات قياسية لشيء أو عمل أو أداء ما ؛ بحيث تصف هذه المعايير الشيء أو العمل أو الأداء في أجود صورة وأكملها في ظل ظروف وسياقات معينة (الناقة، 2007، ص190)، ولعل في ذلك ما يشير إلى أن معايير الجودة تعني الخصائص التي يجب أن تتوافر في المنتج بحيث يؤدي استعماله إلى أقصى درجة من الأهداف المتوخاة منه.

وإذا طبقنا ذلك المفهوم على معايير الجودة في المقررات يمكننا القول: إنها مجموعة الشروط والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر في أهداف المقررات التي تقدمها كلية التربية الاساسية لطلبتها ومفرداتها في كلا الجانبين النظري والتطبيقي الوظيفي من حيث الشمول.

ان تحديد مستويات معيارية للمقررات يؤدي إلى إصلاح العملية التعليمية، وتحقيق الجودة فيها.(محمود، 2005م، ص280)، اذ ان تلك المعايير تقدم لغة مشتركة وهدفاً مشتركاً في متابعة وتقويم الطلاب، وتدعم إيجابية المعلمين نحو أساليب التعلم المطورة وأضاف (طعيمة،2007، ص119).

أن جودة المقررات التعليمية تعني شمولها، وعمقها، ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العام، ومساهمتها في تكوين الشخصية المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أن يجعلها بعيدة عن التلقين، ومثيرة للتفكير.

ولعل في ذلك ما يلقي الضوء على المواصفات التي ينبغي أن تتضمنها معايير جودة المقررات التربوية والتي تتمثل في أسس اختيار وتنظيم المحتوى والتي أوجزها (طعيمة،2007، ص136) في التنظيم والمستوى، بالنسبة لمستوى المحتوى فيعني التأكد من أن ما تم اختياره وتنظيمه من موضوعات ومفردات للمحتوى تناسب المتعلم، أما تنظيم المحتوى أي : ترتيب مفردات وموضوعات المحتوى الذي تم الاتفاق على اختياره ويشمل مجال التنظيم النطاق، والتكامل، والاستمرار، والتتابع، فالنطاق يشير إلى ماذا نعلم في مادة معينة، وفي مرحلة معينة من مقررات وموضوعات، وبالتالي فإن نطاق المحتوى يعني عمقه واتساعه، في حين يشير التكامل إلى العلاقة الأفقية بين أجزاء المحتوى؛ للمساعدة في بناء وحدة المعرفة، ويشير الاستمرار إلى العلاقة الرأسية لموضوعات ومفردات المقررات، والتتابع هو الترتيب الذي يعرض به المحتوى على امتداد الزمن، وعلى الرغم من التداخل بين عنصري الاستمرار والتتابع إلا أن التتابع يعني مستويات أعلى في المعالجة من مجرد الاستمرار.

أن العملية التعليمية داخل أي مجتمع عبارة عن كيان ديناميكي ذي قلب نابض يحرك ويؤثر في جميع مدخلات ومخرجات العملية التربوية وهذا القلب هو المنهج والذي يعد المقرر جزء منه بما يحتويه من خبرات علمية وعملية وما يوفره من مواد دراسية وأنشطة منظمة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها وبما له من أشكال ونماذج التي تنمي التفكير ومهاراته. (سلامة , 2008 , ص30)

ان عملية تقويم المقررات تقود إلى تطوير المناهج وتحسين المحتوى عبر الحذف والإضافة والتعديل وقد تفيد في فهم محتوى المقرر وتحسين عملية التدريس وتوضيح ما في المقرر من وسائل وأنشطة بما يزيد من فاعلية توظيفها حيث أن عملية تقويم المقرر من حين لآخر تفيد في الكشف عن مواطن الجودة والتفوق فيها ودعمها وعلى معالجة الضعف والقصور واستكمالها, كما أن عملية تقويم المقرر تعد من أهم عوامل نشاط

العملية التعليمية وأكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي لأنها الوسيلة التي تمكننا من الحكم على فاعلية التعليم ومقوماتها المختلفة والى جانب أخر أنها تلعب دوراً أساسياً في تقديم معلومات دقيقة إلى القيادات التربوية من مدى فاعلية النظام التعليمي ككل حتى تتمكن القيادات التربوية من إصدار قراراتها وتحديد استراتيجيتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير في النظام التعليمي كما تتمكن من رسم الخطوط العلمية لمنفذي هذه القرارات ولمن توجه العملية التعليمية لخدمتهم من المتعلمين.(إبراهيم ونيلي , 2008 , ص10)

فالتقويم يرمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المقرر وكذلك نقاط القوة والضعف حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة. (الحموز, 2004 , ص206)

والتقويم له دور بالغ الأهمية في صنع مختلف القرارات التربوية إذ يمكن عبره التعرف على فاعلية وفعالية البرامج التربوية وتوجه مسارها في إثناء كل مرحلة من مراحل إعدادها وتنفيذها سواء في الأهداف أم الوظائف أم المحتوى كما يمكن عبرها تقويم المقررات الدراسية في ضوء معايير معينة تلبي متطلبات الرقي في العملية التربوية. (علام, 2009, ص20)

وان العملية التربوية شأنها شأن أي عملية أخرى لا يمكن أن تنمو وتتقدم ما لم يعد القائمون بها والمهتمون بشؤونها إلى تقويم نتائجها باستمرار للوقوف على مدى نجاحها في إحداث التغييرات المرغوبة في مختلف جوانب سلوك المتعلمين ومن هنا نرى أن المربين المحدثين أصبحوا يولون التقويم التربوي أهمية كبيرة بوصفه جزءاً أساسياً في العملية التربوية ذاتها إذ من دون إجراء عمليات التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التربوية ومدى كفاءة البرامج المستعملة للوصول إليها ومن ثم لا يمكن إجراء علاجات ناجحة للصعوبات التي قد تعترض تحقيق الأهداف.(الأمام وآخرون, 1990, ص 25)

وان التقويم في أدارة الجودة يتسم بالشمول والاستمرارية ويهدف إلى تأكيد أن جميع الأعمال التعليمية والإدارية المؤثرة في الجودة تتم تأديتها بالكفاءة المطلوبة بتوظيف تقنيات الجودة , وكما تهدف إلى إعادة النظر في العملية التعليمية والإدارية في ضوء نواتج التقويم وتهدف أيضاً إلى توجيه العملية التعليمية والإدارية في المدرسة بما يضمن تصحيح الأخطاء وتجنب الوقوع فيها ويؤدي إلى تطوير وتحسين مستمر في الأداء المعرفي والإداري. (عطية , 2008 , ص 146)

ولمعرفة واقع مقرر طرائق التدريس العامة من تطبيقه لمعايير جودة التعليم اعتمد الباحث على آراء تدريسي طرائق التدريس في تقويم مقرر طرائق التدريس العامة.

ان مقرر طرائق التدريس العامة يعد من اهم المقررات في العملية التعليمية اذ تأتي اهميتها من مفهومه الذي هو اسلوب للإحساس والتفكير والعمل والشعور والوجدان، فهي تعتمد على الانظمة والمجالات المعرفية واذا نجحت طرائق التدريس فأنها تخلق الوسائل للتفكير والاحساس والشعور والتفاعل. (زيتون،2005، ص308)

ومما سبق تكمن اهمية البحث في النقاط الاتية:

1. اهمية مقرر طرائق التدريس باعتباره من اهم المقررات في كليات التربية والتربية الاساسية.
2. اهمية معايير جودة التعليم باعتباره تعطي صورة عن واقع المقررات التربوية في كلية التربية الاساسية.
3. عدم وجودة بحث تناول تقويم مقرر طرائق التدريس العامة على حد علم الباحث.
4. افادة الجهات المختصة لتطوير مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير الجودة.

ثالثا: هدف البحث :

يرمي هذا البحث إلى (تقويم مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معيار جودة التعليم) عبر الإجابة عن السؤال الآتي:

– ما مستوى درجة توافر معايير جودة التعليم في محتوى مقرر طرائق التدريس العامة ؟

رابعا: حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

1 – مقرر طرائق التدريس العامة الذي يدرس في كلية التربية الاساسية المقرر تدريسه للعام الدراسي (2011 – 2012).

4 – تدريسي وتدريسيات طرائق التدريس في كليات التربية الاساسية جامعة بابل.

خامسا: تحديد المصطلحات:

التقويم:

وعرفه:

1 – النجار وآخرون:"بأنه عملية تقدير قيمة الشيء, أو كميته بالنسبة إلى معايير محددة". (النجار وآخرون, 1960, ص 107)

2 – Good : انه "عملة التأكد أو الحكم على قيمة بعض الأشياء أو مقدارها باستعمال معيار أو محك خارجي". ((Good , 1973 , p. 220

3 – علام: " انه عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقه من مصادر متعددة باستعمال أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة لغرض التوصل إلى تقدير كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة ". (علام , 2000 , ص 79)

ويعرفه الباحث اجرائيا بانه:

عملية جمع بيانات من عينة البحث باستعمال الاستبانة التي عدت لهذا الغرض من اجل التوصل الى معرفة مدى توفر معايير جودة التعليم في محتوى مقرر طرائق التدريس العامة.

مقرر طرائق التدريس العامة:

وعرفه:

1– زيتون: انه "عبارة عن مجموعة من الانظمة والترتيبات والقواعد التي تستند الى العقل والمتوازية والتي تهدف الى تقديم المعلومات والمهارات وجوانب التعلم المختلفة لعديد من استراتيجيات التدريس مراعية في ذلك طبيعة المتعلم والمادة الدراسية وموضوع الدرس واهدافه وبيئة التعلم بالمدرسة". (زيتون،2005، ص 308)

2– خضر: انه " مجموعة الانشطة والاجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم وطلابه من اجل فهم المادة الدراسية وتحقيق الاهداف التربوية من خلالها". (خضر، 2006, ص116)

3– الزغول والمحاميد: انه " مجموعة من الاجراءات التي ينفذها المعلم داخل غرفة الصف بما يتبعه من خطوات متسلسة متتالية ومترابطة وبما يقوم به من انشطة من اجل تحقيق اهداف تعليمية محددة مسبقا لدى المتعلمين". (الزغول والمحاميد، 2007، ص84)

ويعرفه الباحث اجرائيا بانه:

المقرر الذي يتناول مفردات ومفاهيم خاصة بطرائق التدريس العامة التي تصلح للاستعمال في مختلف التخصصات العلمية والذي يدرسه طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية في الصف الثالث.

معايير الجودة:

وعرفها:

1- السنبل : "انه المحك أو الإطار المرجعي الذي يحدد على أساسه الأداء الواقعي في مدى الابتعاد أو الاقتراب من المراجع ". (السنبل ,2001 , ص 52)

2 – يوسف : "انه أعلى مستويات الجودة في الأداء والمواصفات التي يمكن الوصول إليها ويتم على أساسها تقويم مستويات الأداء والمواصفات المختلفة لأي شيء ومن ثم إصدار حكم عليها ". (يوسف 2002 , ص 504)

3 – حلس : "هو مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي توظف كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على القيمة النوعية أو الكمية بهدف تشخيص مواطن القوة لتعزيزها أو تشخيص مواطن الضعف لعلاجها ". (حلس , 2004 , ص 11)

ويعرفه الباحث اجرائيا بانه:

محك يحكم في ضوءه على نوعية جودة مفردات مقرر طرائق التدريس العامة الذي يدرسه طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً دراسات سابقة:

سيعرض الباحث في هذا الفصل خلاصة موجزة لعدد من الدراسات السابقة التي حصل عليها من الدوريات, والمجلات ذات العلاقة بموضوع البحث بقصد الإفادة من هذه الدراسات في مجال إجراءات البحث في أعداد المعيار, والإجراءات في التحليل الإحصائي, وتفسير النتائج.

1- دراسة النمري (2006)

(المقررات التربوية في برنامج الإعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ومعايير الجودة الشاملة – دراسة تقويمية وتصور ومقترح-)

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت الى تحديد مجالات تقويم المقررات التربوية لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى في : أهداف المقررات التربوية، و مفردات المقررات التربوية، وتنظيم المقررات التربوية، وتوزيع المقرات التربوية على سنة الإعداد التربوي بكلية التربية جامعة أم القرى.

تحديد معايير الجودة الشاملة اللازمة للمقررات التربوية التي تقدمها كليات التربية للطالبات في كل مجال من المجالات السابقة.

تحليل محتوي المقررات التربوية التي تقدمها كليات التربية للطلاب والطالبات في ضوء معايير الجودة الشاملة التي سبق تحديدها.

تحديد درجة توفر معايير الجودة الشاملة في المقررات التربوية لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

وضع تصور عام لتبني نظام الجودة الشاملة للمقررات التربوية لطالبات كلية اللغة.

تكونت مجتمع الدراسة وعينتها من المتخصصين والمتخصصات في الأقسام التربوية ؛ بجامعة أم القرى قدرها عشرون متخصصاً ومتخصصة، وعينة من المشرفين والمشرفات على تعليم اللغة العربية في مدينة مكة المكرمة ؛ قدرها خمسة وعشرون مشرفاً ومشرفة وتوصلا الدراسة الى

تحديد خمسة وخمسين معياراً للجودة الشالة في المقررات التربوية ؛ في المحاور التالية :

أهداف المقررات التربوية (11) معياراً.

الجوانب النظرية في المقررات التربوية (15) معياراً.

الجوانب الوظيفية والتطبيقية في المقررات التربوية (15) معياراً.

تنظيم وتوزيع المقررات التربوية (14) معياراً.

ارتفاع أهمية معظم المعايير التي اندرجت تحت المحور الأول (أهداف المقررات التربوية)، وتوسط أهمية أربعة معايير فقط ؛ من وجهة نظر عينة الدراسة، وارتفاع أهمية معظم المعايير التي اندرجت تحت المحور الثاني (الجوانب النظرية في المقررات التربوية)، وتوسط أهمية معيار واحد فقط؛ من وجهة نظر عينة الدراسة، وارتفاع أهمية معظم المعايير التي اندرجت تحت المحور الثالث (الجوانب الوظيفية والتطبيقية في المقررات التربوية)، وتوسط أهمية معيارين فقط ؛ من وجهة نظر عينة الدراسة، وارتفاع درجة أهمية معظم المعايير التي اندرجت تحت المحور الرابع (تنظيم وتوزيع المقررات التربوية)؛ من وجهة نظر عينة الدراسة، ماعدا معيار واحد جاءت درجة أهميته منخفضة من وجهة نظر عينة الدراسة.

افتقار المقررات التربوية التي تقدمها كلية التربية بجامعة أم القرى إلى معايير الجودة الشاملة التي حددتها الدراسة الحالية ؛ في محاورها الأربعة (أهداف المقررات التربوية، والجوانب النظرية في المقررات التربوية، والجوانب الوظيفية والتطبيقية في مفردات المقررات التربوية، وتوزيع وتنظيم المقررات التربوية ومفرداتها). (النمري، 2006، ص 1-50)

2- دراسة خليفة ووائل 2007

(تقويم جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة)

أجريت هذه الدراسة في فلسطين (الجامعة الإسلامية) وهدفت إلى ما يأتي :

1 – الكشف عن أهم معايير تطبيق الجودة في مجال الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي.

2 – بناء أداة قياس وتقويم تتضمن معايير للجودة يمكن استعمالها في الحكم على جودة الكتاب الجيد بمرحلة التعليم الأساسي.

3 – الكشف عن الفروق في تقديرات المشرفين التربويين التقويمية على قائمة معايير الجودة للكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي تبعاً لنوع المباحث التي يشرفون عليها (علمية – أدبية) , وتبعاً لنوع الجهة المشرفة (حكومية – وكالة).

4 – التعرف على سبل الارتقاء بالكتاب المدرسي المقرر بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة.

وقد تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية واللغة العربية والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والدراسات الاجتماعية ونظراً لخصوصية كتب اللغة الانكليزية فقد تم استثنائها من قائمة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي للصفوف من (1 إلى 4) للعام الدراسي (2007 – 2008), وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وقاما بإعداد قائمة معايير تصلح كأداة لتقويم معايير للجودة في الكتب المدرسية , وتضمنت الأداة ستة مجالات هي:

1- الإعداد والتأليف 2- الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب 3- المادة العلمية للكتاب 4- الأنشطة والأساليب 5- أساليب التقويم 6- لغة الكتاب وإخراجه, وقد تم تطبيق الأداة على عينة من المشرفين بلغ عددهم (53) مشرفاً ومشرفة من مشرفي المدارس الحكومية والوكالة بقطاع غزة للعام الدراسي (2007 – 2008) وقد تم التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين لإبداء آرائهم في محتواها ومجالاتها وصياغة بنودها المختلفة وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء اقتراحاتهم , واستعمل

أعادة الاختبار لتأكد من ثباتها , واستعمل الباحثان أسلوب الرزم الإحصائية (Spss) لحساب المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمتغير نوع مادة الأشراف التربوي (علمية – أدبية) لصالح المباحث العلمية وتبعاً لمتغير الجهة المشرفة (حكومية – وكالة) لصالح مشرفي المدارس الحكومية. (خليفة ووائل , 2007 , ص26–27)

3 – دراسة حلس 2007

(دراسة تقويمية لمعايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا)

أجريت هذه الدراسة في فلسطين (الجامعة الإسلامية) وهدفت إلى تطوير وتحسين مستوى الكتاب المدرسي ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلم والمتعلم وذلك عبر التعرف على ما يأتي :

1 – أبراز أهمية الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا خاصة.

2 – الكشف عن الخصائص العامة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي.

3 – الوقوف على المواصفات التربوية الواجب توافرها في الكتاب المدرسي.

4 – التعرف على المعايير اللازمة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا.

5 – تقديم أنموذج لمعايير يمكن الإفادة منها في تقويم الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في مجتمعنا التعليمي الفلسطيني.

وقد شمل مجتمع البحث الكتب المدرسية لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا المطبوعة من لدن وزارة التربية الفلسطينية (2006 – 2007).

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر ملائمة لموضوع البحث , وقد قام الباحث بتصميم وبناء معيار حكم من الاختصاصيين والخبراء في التربية , واستعمل بعد ذلك كمرجع لاشتقاق استبانة معيارية كأداة تقويمية للحكم على جودة الكتاب. (حلس , 2007 , ص 25)

ثانيا: موازنة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة أتضح للباحث الآتي:

1- هدفت معظم الدراسات السابقة الى معرفة مدى القصور في المقررات او الكتب المنهجية وكذلك الدراسة فقد هدف الى تقويم مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم.

2- تباينت اماكن الدراسات السابقة من حيث اماكن اجرائها فدراسة (النمري 2006) اجريت في المملكة العربية السعودية اما دراسة (خليفه ووائل 2007) ودراسة (حلس 2007) فقد اجريت في فلسطين اما الدراسة الحالية فقد اجريت في العراق.

3- إن جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها استخدمت المنهج الوصفي وهي بذلك تتفق مع منهج الدراسة الحالية.

4- ان جميع الدراسات السابقة استعملت الاستبانة كأداة للبحث وهي بذلك تتفق مع الدراسة الحالية.

5- تباينت الدراسات السابقة من حيث عدد العينة، فمنها من بلغ عدد عينتها (45) كدراسة (النمري 2006) ومنها من بلغ (53) كدراسة (خليفه ووائل 2007) إما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد عينتها (25).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي أجراها الباحث، وتتلخص بوصف مجتمع البحث وعينته وأداة البحث وماله صلة بها من صدق وثبات وكذلك الوسائل الإحصائية.

أولا: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لمعرفة واقع محتوى مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم، لأنه المنهج المناسب لهذا البحث، وهو احد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية وهو استقصاء ينصب على ظاهرة أو قضية معينه، قائمة في الواقع يقصد تشخيصها أو كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية. (الزوبعي،1974، ص51)

ثانيا: مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بتدريسي طرائق تدريس العلوم الاجتماعية واللغة العربية والعلوم العامة في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، وبلغ عددهم (28) تدريسي وتدريسية وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1)

تدريسي طرائق تدريس العلوم الاجتماعية واللغة العربية والعلوم العامة في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل

التخصص	العدد
طرائق تدريس العلوم الاجتماعية	8
طرائق تدريس اللغة العربية	13
طرائق تدريس العلوم العامة	7
المجموع	28

ثالثا: عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية:

اختار الباحث عشوائياً [*] (8) تدريسي من تدريسي طرائق تدريس العلوم الاجتماعية واللغة العربية والعلوم العامة في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل لتمثل العينة الاستطلاعية لبحثه.

ب- العينة الأساسية:

اختار الباحث عشوائياً [*] (20) تدريسي من تدريسي طرائق تدريس العلوم الاجتماعية واللغة العربية والعلوم العامة في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل لتمثل العينة الأساسية لبحثه.

رابعا: أداة البحث:

استعمل الباحث الاستبانة أداة لتحقيق هدف بحثه، لأنها من الوسائل الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية والنفسية. (فان دالين،1985،ص460)

ولعدم حصول الباحث على اداة جاهزة اعد استبانة لتقويم مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم على وفق الخطوات الاتية:

1- توجيه سؤال مفتوح (ما درجة الجودة في مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم؟) لمجموعة من التدريسين.

2- الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

---

[*]. تمت عملية اختيار التدريسين بطريقة السحب العشوائي البسيط.

[*]. تمت عملية اختيار التدريسين بطريقة السحب العشوائي البسيط.

3- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

4- خبرة الباحث في هذا المجال.

ومن خلال هذا تمكن الباحث من إعداد استبانة بلغ عدد فقرتها (24) فقرة.

خامسا: صدق الأداة:

يعد الصدق من الشروط الأساسية التي يجب إن تتوافر في أداة البحث ويعد الاختبار صادقا عندما يقيس ما وضع لقياسه فعلاً (عباس، 1996، ص22).

ولغرض التثبت من صدق الاستبانة، عرض الباحث فقرات الاستبانة بفقراتها الاولية البالغة (24) على عدد من المحكمين (ملحق 1) لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة او عدم صلاحيتها، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت وحذفت بعض الفقرات التي لم تحصل على نسبة موافقة (80%) من مجموع الخبراء، فأصبح جاهزة للتطبيق بفقراتها البالغة (20) فقرة (ملحق 2).

سادسا: ثبات الأداة:

ويقصد بثبات الأداة : "الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس (ملحم،2000، ص248).

ولغرض حساب معامل ثبات الاختبار استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، ذلك بوصفها أكثر طرق ثبات الاختبار شيوعاً، ويعود ذلك إلى أنها تتلافى عيوب الطرق الأخرى المستخدمة في قياس ثبات الاختبار (الإمام وآخرون،1990، ص151).

و باستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات بين النصفين (الزوجي والفردي) فكان مقداره (0.70) ثم صحح بمعادلة سيبرمان براون فأصبح (0.82) وهو معامل ثبات جيد.

سابعا: تطبيق الأداة:

بعد إن تم إعداد أداة البحث، واستخراج صدقها وثباتها تم تطبيقها على أفراد عينة البحث المشمولة بالدراسة، وقد حرص الباحث على تطبيق الأداة بنفسه على أفراد العينة.

ثامنا: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث لمعالجة البيانات إحصائيا الوسائل آلاتية :

1_معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{[ن \text{ مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][ن \text{ مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

إذ تمثل:

(ر) : معامل ارتباط بيرسون.

(ن) : عدد إفراد العينة.

(س) : درجات المجموعة التجريبية.

(ص) : درجات المجموعة الضابطة.

(توفيق وآخرون،2000، ص72).

2- معادلة سبيرمان براون:

استعملت في تصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون

$$\text{ر ث ت} = \frac{2 \text{ ر}}{1+\text{ر}}$$

(ر ث ت) : معامل الارتباط الكلي للاختبار.

(ر) : معامل الارتباط بين النصف الاول والنصف الثاني من الاختبار.

(الغريب،1977، ص77)

2- الوسط المرجح

لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الاستبانة لغرض تفسير النتائج.

$$\text{الوسط} = \frac{\text{ت1} \times 3 + \text{ت2} \times 2 + \text{ت3} \times 1}{\text{مج ت}}$$

إذ تمثل:

(ت1 ×3) : تكرار المستوى الأول(دائما) مضروبا × وزنه (3).

(ت2 ×2) : تكرار المستوى الثاني(أحيانا) مضروبا × وزنه (2).

(ت3 ×1) : تكرار المستوى الثالث(نادرا) مضروبا × وزنه (1).

(مج ت) : مجموع التكرارات.

(الغريب،1977، ص75)

3- الوزن المئوي

لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبيان وللتفسير النتائج.

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}^{(*)}} \times 100$$

(الغريب،1977، ص76)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا وتحليلا لنتائج البحث في ضوء هدف البحث وعلىالنحو الاتي:

1. تحديد واقع كل فقرة من الفقرات المذكورة في الاستبانة في ضوء الوسط المرجح والوزن المئوي.
2. عد الباحث الفقرة التي حصلت على وسط مرجح اعلى من (4) في جانب الفقرات المحققة لمعايير الجودة اما التي حصلت على وسط مرجح اقل من (4) فهي في جانب الفقرات الغير متحققة.
3. سيناقش الباحث بصورة اجمالية الفقرات الغير متحققة.

بعد إن أنهى الباحث تطبيق أداة بحثه جمع التكرارات التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الاستبانة بحسب المقياس الخماسي التي تضمنته الاستبانة، مستخرجا الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة وكما مبين في الجدول (2).

(*). يقصد بالدرجة القصوى اعلى درجة في المقياس الثلاثي البعد (1،2،3) أي في هذا البحث تكون (3).

جدول (2)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبانة مرتبة ترتيبا تنازليا

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
1	يتسق مع اهداف المقرر	3.75	75	2
2	تغطي موضوعاته مفردات المقرر	3.64	72.85	3
3	تجاري موضوعاته التغيرات والمستجدات	2.76	55.2	19
4	يراعي دقة المعلومات العلمية وصحتها	2.91	58.21	14
5	يراعي تسلسل المعلومات وترابطها	3.89	77.85	1
6	يتناسب مع مستوى نمو الطلبة وقدراتهم.	3.32	66.42	6
7	يربط بين المعلومات النظرية والتطبيقات العملية	3.21	64.2	7.5
8	يشتمل على نشاطات متنوعة تساعد على التفكير والاستقصاء.	3.35	67	5
9	يهتم بتوضيح المصطلحات و المفاهيم	3.55	71.07	4
10	يحفّز المتعلم على التعلم الذاتي	2.27	54.4	20
11	ينسجم محتواه مع محتوى المواد التربوية الأخرى ذات الصلة	2.92	58.57	13
12	يتناول بعض المشكلات المعاصرة في التعليم	2.85	57.14	17
13	يهتم بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة	2.84	56.8	18
14	يتضمن مواقف تطبيقية متنوعة وشاملة	2.88	57.6	15
15	يربط المادة العلمية بخبرات المتعلمين	3.05	61.07	11
16	يعرض المادة بشكل متسلسل مترابط (منطقياً أو سيكولوجياً)	3.1	62.14	9
17	يعرض المادة بطريقة تتيح الفرصة لإدراج أكثر من وجهة نظر في الموضوع الواحد	2.94	58.92	12
18	يستخدم لغة تناسب مستوى نمو المتعلمين (المقروئية)	3.08	61.87	10
19	يربط بين المادة العلمية وبيئة المتعلم كلما كان ذلك ممكناً	2.87	57.5	16
20	يكثر من المواقف التي تحفز الطلبة على الاستنتاج و التفكير	3.21	64.2	7.5
المتوسط العام		3.1195	62.9005	

يتضح من جدول رقم (2) ان معايير يحفّز المتعلم على التعلم الذاتي التي كان وسطها المرجح (2.27) ووزنها المئوي (54.4) وتجاري موضوعاته التغيرات والمستجدات التي كان وسطها المرجح (2.76) ووزنها المئوي (55.2) و يتناول بعض المشكلات المعاصرة في التعليم التي كان وسطها المرجح (2.85) ووزنها المئوي (57.14) ويربط بين المادة العلمية وبيئة المتعلم كلما كان ذلك ممكناً التي كان وسطها المرجح (2.87) ووزنها المئوي (57.5) ويهتم بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة التي كان وسطها المرجح (2.84) ووزنها المئوي (56.6) ويتضمن مواقف تطبيقية متنوعة وشاملة التي كان وسطها المرجح (2.91) ووزنها المئوي (58.1) ويراعي دقة المعلومات العلمية وصحتها التي كان وسطها المرجح (2.92) ووزنها المئوي (58.57) وينسجم محتواه مع محتوى المواد التربوية الأخرى ذات الصلة التي كان وسطها المرجح (2.88) ووزنها المئوي (57.6) ويتضمن مواقف تطبيقية متنوعة وشاملة التي كان وسطها المرجح (2.88) ووزنها المئوي (57.6) ويعرض المادة بطريقة تتيح الفرصة لإدراج أكثر من وجهة نظر في الموضوع الواحد التي كان وسطها المرجح (2.94) ووزنها المئوي (58.92) غير متحققة.

ويعتقد الباحث ان عدم تحقيق تلك المعايير يعود الى عدم حداثة مفردات مقرر طرائق التدريس العامة وعدم مواكبة اهدافه للتغيرات الحديثة في مجال طرائق التدريس وتركيزها على الجانب النظري و تركزيها على العموميات وعدم مراجعة تلك المفردات بصورة دورية وغياب الرؤية التكاملية لدى واضعي المقررات التربوية

فيما يجب ان تتكامل عليه تلك المقررات في برامج اعداد المعلمين وكذلك عدم مسايرة برنامج اعداد المعلمين لمعايير الاعتماد الاكاديمي ادى الى عدم تحقيقها لمعايير الجودة في محتوى المقرر.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا : الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

1. ان محتوى مقرر طرائق التدريس العامة لا يلبي معايير جودة التعليم .
2. ان محتوى مقرر طرائق التدريس العامة لا يشجع الطالب على التعلم الذاتي.
3. ان محتوى مقرر طرائق التدريس العامة لا يقدم المعلومات الحديثة والطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
4. غياب الترابط بين مفردات مقرر طرائق التدريس العامة.
5. ان محتوى مقرر طرائق التدريس العامة لا يساعد في بناء اتجاهات ايجابية نحو طرائق التدريس.
6. ..ان محتوى مقرر طرائق التدريس العامة لا يتضمن مواقف تطبيقية
7. عدم ترابط محتوى مقرر طرائق التدريس العامة مع المقررات التربوية ذات الصلة.

ثانيا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث ما يأتي :

1. العمل على تلبية محتوى مقرر طرائق التدريس العامة لمعايير جودة التعليم من خلال اعادة النظر فيه.
2. اضافة مفردات تشجع على التعلم الذاتي وتأكد عليه.
3. اعادة النظر في اهداف مقرر طرائق التدريس العامة لمواكبة التطورات الحادثة في هذا المجال.
4. التأكيد على اعتماد اهداف تتوافق مع ما يجب ان تتصف فيه المقررات التربوية في برامج اعداد المعلمين العالمية.
5. الاكثار من المواقف التي تساعد على ربط المادة بالواقع التعليمي.
6. ادخال مفردات تساعد على ربط مقرر طرائق التدريس العامة بالمقررات التربوية الاخرى.
7. رسم خطة متكاملة لما يجب ان تحتويه برامج اعداد المعلمين من مقررات تربوية.

ثالثا: المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، واستكملا له يقترح الباحث أجراء الدراسات آلاتية:

1. أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتقويم محتوى المقررات التربوية الاخرى في ضوء معايير الجودة.
2. أجراء دراسة لتقويم تدريس المقررات التربوية الاخرى في ضوء معايير الجودة.
3. أجراء دراسة لتقويم مخرجات المقررات التربوية الاخرى في ضوء معايير الجودة.

المصادر

اولا: المصادر العربية

1. إبراهيم ,خالد كاظم, ونيلي عويد الكناني, 2008 ," **تقويم المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء معايير دولي**", مجلة دراسات تربوية, العدد الرابع, وزارة التربية, بغداد.
2. أحمد, حافظ فرج, 2007, **الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**, عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة, القاهرة.

3. الإمام , مصطفى محمود , وآخرون, 1990, **التقويم والقياس** , دار الحكمة للطباعة والنشر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, كلية التربية الأولى, بغداد.
4. البيلاوي, حسن حسين, وآخرون, 2008, **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات**, تحرير الأستاذ الدكتور رشدي احمد طعيمة, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
5. الجلبي , سوسن شاكر, 2005 , **معايير الجودة الشاملة في الجامعات العربية** , دراسات وأبحاث الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم "التعليم العالي: رؤى مستقبلية" , مطبعة كركي, بيروت.
6. حلس , داود درويش , 2004 , " **دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة غزة** " , أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة الخرطوم.
7. ـــ , 2007 , " **دراسة تقويمية لمعايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا** " , بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث (الجودة في التعليم الفلسطيني مدخل للتميز) الذي تعقده الجامعة الإسلامية في الفترة من 30 – 31 – أكتوبر , غزة , فلسطين.
8. الحموز , محمد عواد , 2004 , **تصميم التدريس**, دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
9. خضر، فخري رشيد، 2006، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الميسرة، الاردن، عمان.
10. خليفة , علي عبد ربه, ووائل صبحي شبلاق, 2007,"**تقويم جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة**", بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث (الجودة في التعليم الفلسطيني مدخل للتميز) الذي تعقده الجامعة الإسلامية في الفترة من 30 – 31 أكتوبر, غزة, فلسطين.
11. الزغول، عماد عبد الرحيم وشاكر عقله المحاميد، 2007، **سيكولوجية التدريس الصفي**، دار الميسرة، عمان.
12. الزوبعي، عبد الجليل محمد احمد ,1974، **مناهج البحث في التربية**، مطبعة العاني، بغداد.
13. زيتون، كمال عبد الحميد، 2005، التدريس نماذجه ومهاراته، ط2, عالم الكتب، مصر، القاهرة.
14. سلامة , عادل أبو العز , 2008 , **تخطيط المناهج المعاصرة** , دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان.
15. السنبل, عبد العزيز عبد الله, 2001, **مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية**, مجلة تعليم الجماهير, العدد (48) المنظمة العربية للتربية والتعليم والعلوم .
16. عباس، فيصل، 1996, **الاختبارات النفسية وتقنياتها وإجراءاتها**، دار الفكر العربي, بيروت.
17. عطية, محسن علي, 2008, **الجودة الشاملة والمنهج** , دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان.
18. علام, صلاح الدين محمود, 2009, **القياس والتقويم التربوي في العملية** التدريسية, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
19. _____ , 2000 , **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**, دار الفكر العربي , مصر, القاهرة.
20. _ فان دالين،ديوبولوب، 1985، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل وآخرون، ط3، مكتبة الانجلو، القاهرة.
21. محمود، حسين بشير، 2005، "**حول المستويات المعيارية القومية للمنهج ونواتج التعليم**"، المؤتمر العلمي السابع عشر: مناهج التعليم والمستويات المعيارية (26–27 يوليو 2005)، المجلد الأول، دار الضيافة، جامعة عين شمس، القاهرة.
22. ملحم، سامي،2000، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان.

23. الناقة، محمود كامل،2007، "**معايير جودة الأصالة والمعاصرة للعناصر التربوية (طرق التدريس)**"، بحوث وتقارير ندوة " نحو رؤية مستقبلية لمسار التعليم العام في العالم الإسلامي ومجتمعات الأقليات المسلمة"، إعداد وتنفيذ : الهيئة الإسلامية العالمية للتعليم، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

24. النجار, فريد جبرائيل, وآخرون , 1960, **قاموس التربية وعلم النفس التربوي**, منشورات الجامعة الأمريكية, بيروت.

25. النمري، حنان سرحان عواد، "**المقررات التربوية في برنامج الاعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى ومعايير الجودة الشاملة**"، مجلة جامعة ام القرى، العدد 16، المملكة العربية السعودية.

26. يوسف, ماهر إسماعيل صبري , 2002, **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية والتكنولوجيا التعليم**, مكتبة الرشيد, الرياض.

ثانيا: المصادر الاجنبية

Good , Carter, 1973 , V. **Dictionary of education 3nd Edition**, MC, Graw ,Book company. New Yourk.